

برنامج مقترح لتعليم آلة الكمان المنفرد عن بُعد

أ.م.د/ أحمد عاطف عبد الحميد

(أستاذ مساعد لآلة الكمان قسم آلات، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون)

مقدمة:

أثرت أزمة وباء "كورونا" التي شهدها العالم خلال الفترة السابقة على مختلف مجالات الحياة، حيث فرضت تغييرات جذرية على مستوى تعامل الأفراد تطبيقاً لقواعد السلامة والحد من انتشار العدوى بأقصى قدر ممكن. و كان أكثر المجالات تضرر هو المجال الاقتصادي جرّاء هذه الأزمة، أما مجال التعليم فقد لحقته بعض العوائق والنقائص، خاصة بعد فرض حظر التجول والالتزام بالبقاء في البيت. مما ساهم في انقطاع سير الحركة التعليمية في عدّة بلدان نظراً لانعدام إمكانية استخدام التحول الرقمي أو عدم التخطيط المسبق والنظرة الاستشرافية التي تهدف إلى توفير بنية رقمية للتعليم عن بُعد.

في نفس السياق، شهد التعليم الموسيقي في مصر إشكاليات وعقبات في كيفية تدريس بعض المواد الموسيقية التطبيقية كالقراءة الغنائية الجماعية والعزف الجماعي وتعليم الآلة الموسيقية. وقد تطرّق بعض من الأبحاث والدراسات الغربية لهذه المسائل، وعملت على بناء منظومة رقمية باستخدام وسائل وبرامج تضمن العملية التعليمية الافتراضية. ويقول بينيامين ريدمان Benjamin Redman الباحث الإسكوتلاندي في هذا المجال بأنه حتى الآن، هناك القليل من الأبحاث المنشورة حول مدى فعالية هذه الأدوات عند استخدامها في البيئات التعليمية وهي في حاجة إلى مزيد من الاختبارات المتعمقة.¹

في هذا الإطار، ارتأينا أن نعالج هذه المسألة المطروحة ونتحدّث عن واقع وتحديات التعليم الموسيقي، فبدأت جهود ومبادرات أعضاء هيئة التدريس كلّ

¹ REDMAN, Benjamin, "The potential of videoconferencing and low-latency (LOLA) technology for instrumental music teaching", volume 6, in Music & Practice, Norvege, The Norwegian Academy of Music, 2020, p. 3.

"...but, as yet, there is little published research on how effective these tools are when used in educational settings and the available literature suggests a need for more in-depth testing"

بتخصصه في البحث عما يلائمه من الأساليب والطرق غير التقليدية وتوظيفها في العملية التعليمية ضمن المواد التعليمية المدرجة إليه. وتعلم الموسيقى بشكل عام وتعلم العزف على الآلات الموسيقية من خلال العملية التعليمية عن بُعد الذي يحتاج إلى بيئة تواصل مباشرة بشكلها التقليدي -التعليم وجهًا لوجه- بهدف الحفاظ على نقاط أساسية في العزف كالحفاظ على جماليات الموسيقى، وتعليم المهارة والأداء بشكل سليم، وضبط الإيقاع والتوجيه المباشر أثناء الأداء، والحفاظ على سلامة اللحن وغيرها من التقنيات التي تجعل من تعليم العزف على الآلات الموسيقية عن بعد تحديًا وجب التعامل معه في ظل الظروف الراهنة. الأمر الذي دعا الباحث لإجراء هذه الدراسة للوقوف على واقع تجربة حقيقية في تعليم آلة الكمان باختصاصها الغربي والعربي خلال العملية التعليمية عن بعد.

مشكلة البحث:

في ظل جائحة كورونا أصبح التعليم عن بُعد واقعا لا بد من العمل على تطوير أساليب التعامل معه في تعليم العزف على آلة الكمان والتي تعد من أكبر التحديات التي واجهت العالم أثناء محاولة الحفاظ انتظام العملية التعليمية للطلبة في ظل سياسة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي الذي فرض على الجميع. الأمر الذي دعا الباحث لإجراء هذه الدراسة للوقوف على إيجابيات وسلبيات هذه العملية بهدف مساعدة الطالب والمدرس فيما بعد على إيجاد طريقة فاعلة لتعليم آلة الكمان عن بُعد.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على الأساليب والتقنيات غير التقليدية التي أثبتت في تدريس آلة الكمان الغربي والعربي في معهد الموسيقى العربية عن بُعد.
- ٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات استخدام أساليب التعليم غير التقليدية في تعليم العزف على آلة الكمان الغربي والعربي.
- ٣- كيفية توظيف أساليب التعليم عن بُعد في الحفاظ على جماليات العزف واتقان الأداء في العزف على آلة الكمان الغربي والعربي.

أهمية البحث:

بتحقيق الأهداف السابقة يمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن في تسليط الضوء على أساليب التعليم المستخدمة في التعليم الموسيقي عن بُعد وإيجاد طرق ووسائل تجعل الطلاب على تواصل مع المدرس في تعليم العزف على آلة الكمان والتعرف على الإيجابيات والسلبيات والتحديات، والاستفادة من هذه الخبرة أثناء إعداد الخطط المستقبلية في ظل جائحة كورونا.

أسئلة البحث:

- ١- ما هي الأساليب والتقنيات غير التقليدية التي اتبعت في تدريس آلة الكمان الغربي والعربي في معهد الموسيقى العربية عن بعد.
- ٢- ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام أساليب التعليم الغير تقليدية في تعليم العزف على آلة الكمان الغربي والعربي.
- ٣- ما هي أساليب التعليم عن بُعد وكيفية توظيفها في الحفاظ على جماليات العزف واتقان الأداء في العزف على آلة الكمان الغربي والعربي.

حدود البحث:

- دراسي آلة الكمان الغربي والعربي بالمعهد العالي للموسيقى العربية بأكاديمية الفنون.

إجراءات البحث :

- أ. عينة البحث: المنهج المتبع في تدريس مقرر(٣) لآلة الكمان الغربي بالمعهد العالي للموسيقى العربية.
- ب. منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي- تحليل محتوى.
- ج. أدوات البحث: مدونات موسيقية من منهج مقرر(٣)(عينة البحث) - تسجيلات صوتية ومرئية (عينة البحث).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان

"فاعلية برنامج مقترح لتعليم البيانو عن بعد للمبتدئين" (١)

تناولت هذه الدراسة على مفاهيم التعليم عن بعد والتعرف على الأسس الفنية لنظام التعليم عن بُعد في تدريس آلة البيانو كاسلوب تعليمي غير تقليدي. وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من خلال عرض مفهوم التعليم عن بُعد في تدريس الآلات الموسيقية وتذليل بعض المشاكل التي تواجه الطالب في تعليمه للآلة عن بُعد.

الدراسة الثانية بعنوان

"تعليم آلة الكمنجة عن بعد: واقع وتحديات ما بعد الأزمة الوبائية" (٢) (تونس)

تناولت هذه الدراسة على مفاهيم التعليم عن بعد والتعرف على أنواع التعلم والأسس الفنية لنظام التعليم عن بُعد في تدريس آلة الكمان. وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من خلال عرض مفهوم التعليم عن بُعد في تدريس الآلات الموسيقية وتذليل بعض المشاكل التي تواجه الطالب في تعليمه للآلة عن بُعد.

الدراسة الثالثة بعنوان

التعلم عن بعد لمساقات الموسيقى لمرحلة البكالوريوس والماجستير

التحديات والآفاق ٣ (الأردن)

تناولت هذه الدراسة إمكانية تضمين طلبة الموسيقى أو نقلهم بالكامل إلى التعلم عن بعد في التعليم العالي تبدو إشكالية ومثيرة للجدل، حيث تهدف إلى الكشف عن مدى تأثير نظام تعليم الموسيقى عن بعد على جودة عملية الإعداد المهني لطلبة الموسيقى في مؤسسات التعليم العالي الأردني.

^١ هايدي وجيه معوض: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧ م.
^٢ خالد بن نعمان الجمل: بحث منشور، "مستقبل الموسيقى العربية، ما بعد الأزمة" مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون، نوفمبر ٢٠٢٠.
^٣ نبيل الدراس: بحث منشور، "مستقبل الموسيقى العربية، ما بعد الأزمة" مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون، نوفمبر ٢٠٢٠.

الإطار النظري

بعد ما قدم الباحث مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وأدواته والدراسات السابقة المرتبطة

بعنوان البحث يعرض ما يلي:

- مفهوم التعليم عن بعد
- أهداف التعليم عن بعد
- أساليب التعليم عن بعد

- الوسائل المستخدمة لتسهيل التعلم عن بعد

في ظلّ جائحة* كورونا بدأ مصطلح "التعليم عن بعد" قريباً للأذن إن لم يكن الأكثر استخداماً في الوسط التعليمي في العالم أجمع. ومن الجيد أن واقع التعليم عن بُعد هذا قد تزامن مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتجددة، فتلاقت الحاجة الملحة لإيجاد طرق بديلة للعملية التعليمية التقليدية؛ مع الأساليب والطرق الحديثة الإلكترونية. ومع السياسات الحالية التي فرضت على المؤسسات التعليمية ضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد في ظلّ الجائحة؛ كان للتقنيات التكنولوجية الحديثة دوراً بارزاً أساسياً في مساعدة المؤسسات التعليمية على متابعة سير العملية التعليمية ضمن الظروف التي فرضتها الجائحة، مما دعا للتحوّل من الأساليب التقليدية في التعليم إلى الأساليب الإلكترونية الغير تقليدية.

وتنوعت مسميات هذا المصطلح خلال السنوات العشر الماضية، فركز البعض على الجانب المكاني من حيث المسافة المادية بين المعلم والطالب^١ والتي كانت - ولا تزال - نقطة انطلاق لهذا الأسلوب. وتعد التكنولوجيا ووسائل التعليم الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من التعليم عن بعد ومكوّنًا أساسياً له لما يوفره من آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة والتي تخدم العملية التعليمية عن بعد بشكل كبير^٢. وصف التعليم

* الجائحة (Pandemic): الجائحة وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، مؤثراً على عدد كبير من الأفراد.

^١ "نظام تعليمي لا يقيد الطالب ليكون حاضراً مادياً (جسدياً) في نفس المكان المتواجد به المعلم"

^٢ Ruippo, M. (2003). Music Education Online. Sibelius Academy, Kuopio Department.

^٣ الدسوقي، مجّد. (٢٠١٢). قراءات في المعلوماتية والتربية، ط٣، جامعة حلوان.

مصر. بتدأءً بجهاز الحاسوب ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات، إضافة إلى آليات البحث عبر شبكة الإنترنت، والمكتبات الإلكترونية، وبوابات وصفحات الإنترنت المتعددة والواسعة والشاملة. والتي تسهل امكانية استقبال المعلومات، والتفاعل بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والمؤسسة التعليمية، وبين المؤسسة التعليمية والمعلم

عن بعد بمصطلحات ترتبط بالتكنولوجيا وشبكة الإنترنت مثل وصفه "بالتعلم الإلكتروني" (E- Learning). أو أنه "التعلم عبر الإنترنت" (Online Learning) أو مسمى "التعلم عن بعد عبر الإنترنت" (ODL) (Online Distance Learning). ويلجأ العديد من الناس إلى استخدام مصطلح "التعليم عن بعد" عندما لا يعنون فعلا التركيز على التعلم، ولكن يريدون أن يشمل المفهوم عملية "التدريس" أيضاً ومع ذلك فإن التعلم والتدريس لا يمثلان "التعلم" فعندما ترغب في دراسة التعلم والتدريس فمن الضروري أن تستخدم مفهوم "التعليم Education وهو مفهوم يصف العلاقة المزدوجة بصورة صحيحة.

مفهوم التعليم عن بُعد Distance Education:

عرفت اليونسكو* (UNESCO) التعليم عن بعد بأنه الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة المعدة إعداداً جيداً لجسر الانفصال بين المعلم والمتعلم بهدف توفير الدعم للمتعلمين في دراستهم.

وهناك تعريف آخر بأن التعليم عن بُعد هو تعلم مخطط يتم عادة في مكان يختلف عن مكان التدريس المعتاد، ويتطلب تصميمًا للمناهج وطرق تعليم خاصة والاتصال عبر الوسائل التكنولوجية العديدة بالإضافة إلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة.^٣ كما عرف التعليم عن بعد أنه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات من خلال تنظيم مشتملات التعليم عن بعد إدارياً وفنياً بواسطة وسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة يمكن الاستفادة منها في عملية تعليم الدارسين وتمكينهم من تحصيل المعرفة حسب ظروف استقرارهم.^٢

أهداف التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية، لذلك فإن غاية التعليم عن بعد الأساسية هي مساعدة الذين لديهم الطموح في تنمية

* منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization)

^٣ مايكل مور - جريج كيرسلي - : التعليم عن بعد - ترجمة د. أحمد المغربي - الدار الأكاديمية للعلوم - ٢٠١٠. ص ١٢.

^٢ أحمد الخطيب: الجامعات المفتوحة للتعليم العالي عن بعد ، جامعة اليرموك - الأردن، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية - الطبقة الأولى ، ١٩٩٩. دار الكندي للنشر والتوزيع ، ص ١٨٢ بتصرف.

أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني حيث يعجز التعليم التقليدي عن تحقيق ذلك.

ينقسم التعليم عن بعد إلى نوعين:

- التعليم المتزامن Synchronous Delivery: حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي "Real Time" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.

- التعليم اللامتزامن Asynchronous Delivery: وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة التسجيل والطلاب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت).

أساليب التعليم عن بعد:

١- أسلوب التعليم بالمراسلة: هو إرسال المادة إلى المتعلم فيقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، وتعد وسائل التواصل الاجتماعية والبريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في الاستخدام. ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد، إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وذلك من أجل التعليم، وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعلم الجامعي.

٢- أسلوب الوسائط المتعددة: ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبريد الإلكتروني أو التلفزيوني.

٣- أسلوب المؤتمرات المرئية: وهو أسلوب مشابهٌ لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلمهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وأن يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم، لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج إليه

الصف التقليدي، إذ يلزم إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

٤- أسلوب المواد المطبوعة الورقية (الأسلوب التقليدي): ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيره.^١

٥- أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد: ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بوساطة الأقمار الصناعية.^٢

الوسائل الاتصال المستخدمة لتسهيل التعلم عن بعد في الإطار التطبيقي:

يحتاج التعليم عن بعد إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها، وهناك وسائل مستخدمة في عملية التعليم عن بعد ومنها:

- **تطبيق الواتساب WhatsApp ***: تم استخدام تطبيق الواتساب في تبادل الأسئلة والإجابات، التي تتعلق بالمنهج، وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، والروابط الإلكترونية، والملفات التي تدعم المقرر الدراسي، بالإضافة إلى توظيفه في إرسال الرسائل الصوتية التوجيهية من المدرس للطالب وتحديد مواعيد الحصص الأسبوعية والنشاطات الأخرى أو إلغائها.

- **موقع يوتيوب YouTube**: تم استخدام اليوتيوب في الاستناد إلى العديد من مقاطع الفيديو التي تدعم المناهج بأمثلة صوتية ومرئية للتقنيات المطلوبة من الطلبة.

- **الماسنجر Messenger**: تم استخدام تطبيق الماسنجر في التواصل مع الطلبة عن طريق الاتصال المجاني واجتماعات الفيديو للتعليم بشكل مباشر من المدرس للطلاب.

^١ محمد محمود الخيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠١ م، ص ٧٣.

^٢ كمال يوسف إسكندر ومحمد ذبيان الغزوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط ٢، الكويت: مكتبة الفلاح ٢٠٠٣ م.

* هو تطبيق مجاني للمراسلة متاح عبر الهواتف الذكية. يستخدم عن طريق الاتصال بالإنترنت لتيح خاصية المراسلة.

● **اجتماع زووم Zoom****: تم توظيف تطبيق زووم من خلال محاضرات الفيديو ومن خلال هذا التطبيق يتم التعليم بشكل مباشر من المدرس للطالب فأتاح هذا التطبيق امكانية شرح نقاط رئيسية لتعديل بعض الملاحظات في مسكة الآلة ووضع اليد بالإضافة لشرح تقنيات العزف الأدائية كما وظفت هذه الوسيلة في التوجيه المباشر من قبل المدرس والمساعدة على ضبط الآلة عن بعد.

ومن خلال آليات التعليم عن بعد، إما من خلال تقنية الفيديو كونفرن "video conference"، أو المحاضرات المباشرة "Live"، أو قيام الأساتذة والمتخصصين بتسجيل عدد من المحاضرات ووضعها على موقع معين على الإنترنت وإرسال الرابط الخاص بتلك المحاضرات للطلبة، فهناك بعض التجارب الناجحة في هذا المجال على مستوى العالم تنصدها الولايات المتحدة التي تعد الدولة الرائدة في مجال التعليم عبر الإنترنت، حيث تتوفر مئات الكليات وآلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت للطلاب، فقد أشارت دراسة أجرتها عام ٢٠١١م مجموعة "سلون كونسورتيوم" - وهي إحدى المؤسسات الأمريكية الرائدة في مجال التعليم عن بعد - أن ٦ ملايين طالب في الولايات المتحدة يتلقون دورة تعليمية واحدة على الأقل على الإنترنت، مما شجع ذلك جامعات أمريكية مرموقة مثل: استانفورد، وبيركلي، وبرينستون، وجامعة كاليفورنيا، وعدد من المؤسسات التعليمية الأمريكية الأخرى، على تقديم دورات تعليمية عبر الإنترنت لأولئك الذين يفضلون هذه الطريقة ولا يستطيعون المشاركة في الصفوف الدراسية بشكلها التقليدي. وتأتي كوريا الجنوبية وأستراليا والهند والصين وماليزيا بعد أمريكا في تجارب الجامعات في التعليم عن بعد ويرجع ذلك لاتاحة البنية التحتية التكنولوجية القوية في انتشار التعليم عن بعد، وتقديم أعلى سرعات الإنترنت في العالم^١.

** اجتماع زووم: وهو عبارة عن تطبيق لعقد مؤتمرات الفيديو والويب بمنح المستخدمين المصح لهم القدرة على استضافة الاجتماعات عبر الإنترنت. E-learning
/https://elearning.yu.edu.jo/my

^١ سعاد محمد السيد، تجارب من دول العالم . في مجال . التعليم الإلكتروني، الموسوعة التعليمية والتدريب، ٢٠١٨م.

وسائل المساعدة للدارس المستخدمة لتسهيل التعلم عن بعد:

• **تطبيق ضبط دوزان الآلة Tuner:** تم استخدام تطبيق ضبط دوزان الآلة في مساعدة الطالب بضبط الآلة بمفرده عن طريق حفظ التطبيق في الهاتف الذكي واستخدامه وقت الحاجة.

• **تطبيق ضبط السرعة (Metronome):** تم استخدام تطبيق ضبط السرعة في مساعدة الطالب بضبط السرعة تدريجياً أثناء التدريب بمفرده عن طريق حفظ التطبيق في الهاتف الذكي واستخدامه وقت الحاجة.

التعريف بطالب آلة الكمان في المعهد العالي للموسيقى العربية:

- يلتحق الطالب بعد حصوله على شهادة الإعدادية في عمر يتراوح ما بين ١٢ سنة إلى ١٧ سنة.

- يختبر الطالب اختبار قدرات موسيقية فطرية قبل الالتحاق بالمعهد تتضمن عنصرى اللحن والإيقاع.

- بعد نجاح الطالب في اختبار القدرات يطلب منه اختيار آلة ليتخصص فيها فيعرض على الأساتذة المتخصصين لكل آلة ليجتاز اختبار الإمكانات الجسمانية لأداء هذه الآلة.

- يبدأ الطالب دراسة هذه الآلة التي اختارها ثلاث سنوات في المرحلة الثانوية التي يدرس فيها أساسيات الكمان الغربى فقط والوصول إلى مستوى يؤهله بعد ذلك إلى الجمع بين دراسة الكمان الغربى وإضافة الكمان العربى طوال مرحلة البكالوريوس، والاستفادة من كل ما درسه الطالب من تقنيات غربية لعزف مؤلفات الكمان العربى وما يتناسب من موسيقانا وطابعها.

- يتبع في تدريس مرحلة البكالوريوس نظام الساعات المعتمدة التي تنقسم إلى ثمان مقررات دراسية خلال أربع سنوات.

- يقدم الطالب في السنتين النهائيتين (المستوى الثالث - المستوى الرابع) مشروع أو ما يعرف بالأداء العلنى يقدم فيه برنامج للكمان الغربى مع مصاحبة البيانو أو الأوركسترا وبرنامج للكمان العربى بمصاحبة التخت الشرقى.

الإطار التحليلي

بعد انتهاء الباحث من عرض النقاط الأساسية النظرية لمتطلبات هذا الإطار. تم اختيار طالب في مرحلة البكالوريوس لتدريس نموذج من منهج آلة الكمان الغربي (مقرر ٣) ونموذج من منهج آلة الكمان العربي (مقرر ٣) وذلك من خلال وسيلة الاتصال (واتساب) حيث قام الباحث بتجربة التدريس من خلال وسائل اتصال عدة حتى استقر على استخدام وسيلة الاتصال (واتساب) عن طريق تسجيل فيديوهات للمحاضرات وذلك لضعف شبكة الانترنت أثناء التواصل مع الطالب بشكل مباشر (Live) أثناء التدريس، بالإضافة لعدم توافر الامكانيات المادية للطلاب باستخدام الانترنت بشكل متواصل.

يقدم الباحث متطلبات الإطار التحليلي وتشتمل على حصص مختلفة لطالب آلة الكمان الغربي والعربي في مرحلة البكالوريوس مقرر (٣).

مقرر (٣) لآلة الكمان الغربي

مقرر ٣

السلام :-

- ١ - سلم مي ماجير الكبير ٣ أوكتاف
- ٢ - الثالثات المفردة
- ٣ - الأريبيج (٧ أريبيجات)
- ٤ - أوكتاف من تقنية الأوكتافات

التدريبات :-

- 1- Kreutzer 11, 12
- 2- Mazas 14, 15
- 3- Chradek 6, 7

الصولو والصوناتا :-

- 1- Bach, Partita No.2 (Giga)
- 2- Shubert, Sonata In D Major, No.1, 1st movement

مقرر (٣) لآلة الكمان العربي

مقرر	المقامات	التمارين	المقطوعات الموسيقية
٣	نواثر - نكريز - بسنديده حجاز - شهيناز - حجازين - حجاز اويج	٥٦ - ٥٧ - ٥٨ يسري قطر	سماعي نهاوند عبد المنعم الحريري لونجا يورغو

أولاً: محاضرات الكمان الغربي

التمرين الأول: تمرين مازاس Mazas (١٤) مقرر (٣)

Mazas — 75 Melodious and Progressive Studies, Book 1

The Trill.

Allegro moderato.

14

16

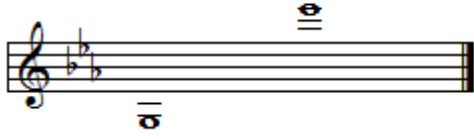
سلم: مي \flat الكبير

الميزان: $\frac{3}{4}$

السرعة: سريع بتمهل (Allegro moderato)

عدد الموازير: ٥٦ مازورة

المساحة الصوتية للتمرين: من درجة (صول قرار وتر مطلق) إلى درجة (مي ب) الأكتاف الثالث على وتر مي).



المهارات المكتسبة من التمرين:

يحمل هذا التمرين عنوان (التريل - The Trill) حيث يساعد على اكتساب مهارة التريل والحليات بجانب علامات التحويل المتعددة والأربيجات والانتقال بين الأوضاع المختلفة، مع إمكانية عزف عدد كبير من النغمات في قوس واحد صعوداً وهبوطاً.

الأوضاع المستخدمة في التمرين:

الوضع الأول والثاني والثالث وصولاً إلى الوضع الرابع ولكن من خلال عزف نغمة مي ب بالاصبع الرابع من الوضع الثالث ويسمى استلاف.

المحاضرة الأولى عن بُعد

موضوع المحاضرة:

عزف تمرين رقم (١٤) من كتاب مازاس Mazas (من مازورة ١ إلى مازورة ٢٠) من قبل الطالب بعيدا عن الأستاذ مع الاستعانة بجهاز ضبط السرعة (Metronome).



هدف المحاضرة:

يقوم الطالب بأداء التمرين وإرسال فيديوهات قصيرة من خلال تطبيق (واتساب - WhatsApp) موضحاً بها ما اكتسبه من المهارات الخاصة بالتمرين، ومن ثم يقوم الأستاذ بتحليل المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب وشرح كيفية تذليلها مع

إعطاء نماذج توضيحية لحل كل مشكلة وذلك عن طريق ارسال فيديوهات توضيحية من قبل الأستاذ عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولاً ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان قبل بدأ عزف التمرين واستخدام تطبيق ضبط السرعة (Metronome) لقراءة تمرين (١٤) مازاس Mazas بسرعة بطيئة في بداية الأمر، حتى يتمكن من أدائه بالسرعة المطلوبة تدريجياً، ثم يقوم بتسجيل التمرين وارساله للأستاذ.

ثانياً الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب بارسال فيديو من تمرين (١٤) مازاس Mazas (من مازورة ١ إلى مازورة ٢٠) مستخدماً جهاز ضبط السرعة (Metronome) مع ضبطه على السرعة الأساسية للتمرين "سريع بتمهل Allegro moderato" في ميزان $\frac{3}{4}$.



ثالثاً تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

- ١- لاحظ الأستاذ أن الطالب كان يقوم بالضغط الزائد على القوس باليد اليمنى مما أصدر صوت حاد وخشن من الآلة مع عدم ضبط النغمات بكل صحيح وعدم القدرة على الانتقال بين الأوتار بسهولة.
- ٢- لاحظ الأستاذ أن الطالب يقوم بإعطاء الحلية في بداية التمرين أكثر من زمنها المحدد مما أخل بالإيقاع والسرعة الخاصة بالتمرين.

٣- لاحظ الأستاذ أن الطالب قام بالتركيز الزائد مع آلة ضبط السرعة مما أفقده القدرة على الربط بين الأشكال الإيقاعية المختلفة وخاصة في بداية التمرين في مازورة (١) والربط بين الشكل الإيقاعي (البلاش) مع التريل، وما تلاه في الضلع الثالث وهو الشكل الإيقاعي (الدوبل كروش). (

٤- مع ظهور الأربيجات في مازورة (١٧) والشكل الإيقاعي (الدوبل كروش) لاحظ الأستاذ أن الطالب أصبح غير قادر على الالتزام بالسرعة وأداء الدوبل كروش بإيقاع غير منتظم في قوس واحد صعودا وهبوطا وعدم القدرة على الانتقال بين الأوتار بسهولة وخاصة الانتقال بين وترين متتالين.



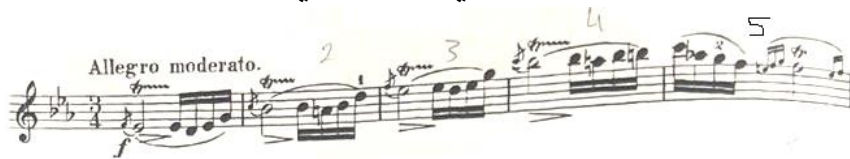
رابعا شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

١- ارسل الأستاذ فيديو يوضح فيه مشكلة اليد اليمنى عن الطالب وضغطه الزائد بها على الأوتار وطلب منه تقليل السرعة أثناء المذاكرة وأداء التمرين في أقواس منفصلة (كل ضلع في قوس) وتخفيف التوتر والضغط العضلي مما يؤدي إلى اصدار الصوت من الآلة بنعومة وانسيابية وبدون حدة وخشونة.

٢- قام الأستاذ بتوضيح طريقة أداء الحلية الصغيرة (تشكاتورة) في بداية مازورة (١) للطالب والتي كان يعطيها أكثر من قيمتها الزمنية وطلب منه أداء الحلية بشكل أسرع دون الإخلال بالإيقاع والسرعة المحددة.



٣- طلب الأستاذ من الطالب الاستغناء بعض الشيء عن آلة ضبط السرعة والتدريب بسرعة أبطء وأداء كل ضلع في قوس منفصل حتى يستطيع التحديد بين نهاية التريل وبداية الضلع التالي كما هو في مازورة (١) إلى مازورة ٥.



٤- طلب الأستاذ من الطالب التدريب على هذا الجزء من (مازورة ١٧ إلى مازورة ٢٠) في سرعة أبطأ مستعيناً بجهاز ضبط السرعة، حيث يؤدي الطاب كل نغمة في قوس منفصل صعوداً وهبوطاً ثم يقوم بربط كل نغمتين في قوس مع زيادة السرعة تدريجياً ثم أداء كل ضلع في قوس منفصل على نفس السرعة إلى أن يصل بالتدرج إلى أداء هذا الجزء بالقوس المطلوب وهو كل ثلاث أضلاع في قوس هبوطاً وصعوداً والسرعة المقررة في التمرين.



شرح تمرين ١٥ مازيس الجزء الاول

المحاضرة الثانية عن بعد

موضوع المحاضرة:

عزف نفس تمرين رقم (١٤) من كتاب مازاس Mazas من مازورة ٢١ إلى مازورة ٣٤ من قبل الطالب بعيدا عن الأستاذ مع الاستعانة بجهاز ضبط السرعة (Metronome).

هدف المحاضرة:

يقوم الطالب بأداء التمرين وارسال فيديوهات قصيرة من خلال تطبيق (واتساب - WhatsApp) موضحاً بها ما اكتسبه من مهارات بالجزء الخاصة المرسل، ومن ثم يقوم الأستاذ بتحليل المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب وشرح كيفية تذليلها مع إعطاء نماذج توضيحية لحل كل مشكلة وذلك عن طريق ارسال فيديوهات توضيحية من قبل الأستاذ عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولاً ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان قبل بدأ عزف التمرين واستخدام تطبيق ضبط السرعة (Metronome) لقراءة تمرين (١٤) مازاس Mazas بسرعة بطيئة في بداية الأمر، حتى يتمكن من أدائه بالسرعة المطلوبة تدريجياً، ثم يقوم بتسجيل التمرين وارساله للأستاذ.

ثانياً الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب بإرسال فيديو من الجزء السابق من تمرين (١٤) مازاس Mazas من مازورة ١ إلى مازورة ١٤ مستكملاً جزء آخر من التمرين (من مازورة ٢١ إلى مازورة ٣٤) مستخدماً جهاز ضبط السرعة (Metronome) مع ضبطه على السرعة الأساسية للتمرين "سريع بتمهل" Allegro moderato في ميزان $\frac{3}{4}$.



ثالثاً تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

- ١- أظهر الطالب بعض التحسن في أداء اليد اليمنى وعدم الضغط الزائد على القوس مما أدى إلى تحسن الصوت الصادر من الآلة مع تحسن الانتقال بين الأوتار وذلك عن طريق التدريب البطيء والقوس المنفصل هبوطاً وصعوداً.
- ٢- أظهر الطالب بعض التحسن في أداء الحلية الصغيرة (اتشيكاتورة) مع عدم الاخلال بالإيقاع والسرعة الخاصة بالتمرين.
- ٣- أظهر الطالب بعض التحسن في أداء حلية التريل والربط بينها وبين الشكل الإيقاعي (الدوبل كروش) دون الاخلال بالإيقاع والسرعة.
- ٤- لم يظهر الطالب تقدماً واضحاً وملحوظاً في أداء الأربيجات في (مازورة ١٧) مع إظهار تقدماً بسيطاً في مهارة الانتقال بين الأوتار.

٥- أما في الجزء الجديد الذي قام الطالب بارساله (من مازورة ٢١ إلى مازورة ٣٤) ظهر بوضوح عدم القدرة على الضبط النغمي الجيد ببتتابع السلمى من (مازورة ٢٥).

٦- ومع ظهور الشكل الإيقاعي (الكروش) والذي يتبعه الحلية الصغيرة (الاتشيكاتورا) ثم التريل في (مازورة ٣٠، ٣٢، ٣٣) ومع وجود تتابع سلمى هابط قام الطالب بأداء الكروش بشكل سريع متأثراً بالشكل الإيقاعي الي سبقه (الدوبل كروش) والتريل الذي يليه.

رابعا شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

١- قام الأستاذ بارسال فيديو موضحاً فيه كيفية أداء التتابعات السلمية بشكل دقيق وبسرعة بطيئة مع أداء كل ضلع في قوس منفصل صبوطاً وصعوداً وكيفية تحسين الضبط النغمي عن طريق أداء كل أربع نغمات على حدى هبوطاً وصعوداً بسرعة بطيئة مع زيادة السرعة بشكل تدريجي حتى يصل إلى السرعة المطلوبة.

٢- قام الأستاذ بارسال فيديو موضحاً فيه كيفية أداء الشكل الإيقاعي (الكروش) بسرعه الأصلية كما قام بتحليل العلاقة الإيقاعية بين الشكل الإيقاعي الكروش والدوبل كروش.

المحاضرة الثالثة عن بعد

موضوع المحاضرة:

عزف تمرين رقم (١٤) من كتاب مازاس Mazas من (مازورة ١ إلى مازورة ٣٤) من قبل الطالب بعيدا عن الأستاذ مع الاستعانة بجهاز ضبط السرعة (Metronome).

هدف المحاضرة:

المراجعة على ما تم شرحه وتوضيحه من مشكلات وصعوبات واجهت الطالب بالإضافة إلى التأكد من اكتساب الطالب للمهارات الخاصة بالجزء المرسل من التمرين عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولاً ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب كما سبق باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان قبل بدأ عزف التمرين واستخدام تطبيق ضبط السرعة (Metronome) لقراءة تمرين (١٤) مازاس Mazas بسرعة بطيئة في بداية الأمر، حتى يتمكن من أدائه بالسرعة المطلوبة تدريجياً، ثم يقوم بتسجيل التمرين وإرساله للأستاذ.

ثانياً الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب بإرسال فيديو من تمرين (١٤) مازاس Mazas من مازورة ١ إلى مازورة ٣٤ مستخدماً جهاز ضبط السرعة (Metronome) مع ضبطه على السرعة الأساسية للتمرين "سريع بتمهل Allegro moderato" في ميزان $\frac{3}{4}$.

ثالثاً تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

١- أظهر الطالب تقدماً ملحوظاً في أداء اليد اليمنى وتحسن الصوت الصادر من الآلة مع تحسن الانتقال بين الأوتار وذلك عن طريق التدريب البطيء والقوس المنفصل صعوداً وهبوطاً.

٢- أظهر الطالب تقدماً ملحوظاً في أداء الحليات الصغيرة والتريل مع عدم الاخلال بالأشكال الإيقاعية والسرعة الخاصة بالتمرين.

٣- أظهر الطالب تقدماً ملحوظاً في أداء التتابعات السلمية الصاعدة والهابطة من (مازورة ٢٥) مع سهولة الانتقال بين الأوضاع وذلك عن طريق التدريب التدريجي من البطيء إلى السريع.

٤- أظهر الطالب تقدماً بسيطاً في أداء الشكل الإيقاعي الكروش في (مازورة ٣٠، ٣٢، ٣٣) وربطه بالشكل الإيقاعي الذي يسبقه (الدوبل كروش) في (مازورة ٢٩، ٣١).

رابعاً شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

١- قام الأستاذ بإرسال فيديو موضحاً فيه موضحاً فيه مرة أخرى العلاقة الإيقاعية بين الكروش والدوبل كروش مع التأكيد على ضرورة التدريب بسرعة بطيئة وبهدوء دون توتر ودون ضغط زائد على القوس مما يؤدي إلى الاخلال بالشكل الإيقاعي والسرعة المطلوبة.

ثانياً: محاضرات الكمان العربي

التمرين (٥٦) من كتاب يسري قطر مقرر (٣)

Moderato

مقام سوزناك (ضرب نواخت) ٥٦

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

مقام: سوزناك

7
4

الضرب: نواخت

السرعة: معتدل (moderato)

عدد الموازير: ٤٠ مازورة

المساحة الصوتية للتمرين: من درجة راست (دو الوسطى على وتر صول بالاصبع الثالث) إلى درجة (لا^١) جواب الحسيني بالاصبع الرابع على وتر ري "محير".

تسوية أوتار آلة الكمان العربي



المهارات المكتسبة من التمرين:

يساعد هذا التمرين على اكتساب أداء مقام السوزناك بشكل خاص والمقامات المطروقة والمتنوعة داخل التمرين بشكل عام مثل مقام الراست والنهاوند على درجة الراست ومقام الراست المصور على درجة الجهاركاه والأجناس المختلفة مثل جنس الجهاركاه وجنس راست على درجة السهم (صول^٢ جواب النوا).

كما يساعد على اكتساب مهارة أداء ضرب نواخت وهو ضرب مركب ينقسم إلى: $\frac{3}{4}$ - داخل $\frac{3}{4}$ رز $\frac{4}{4}$ ة حيا $\frac{7}{4}$ بح الضغط القوي على الضلع الأول والرابع من كل مازورة.

كما يساعد أيضا على أداء القوس المتقطع (Staccato) والقوس المتصل (Legato) والقوس المنفصل (Deteche) مع الانتقال بين الأوتار.

الأوضاع المستخدمة في التمرين:

الوضع الأول فقط

المحاضرة الأولى عن بعد

موضوع المحاضرة:

عزف جزء من تمرين رقم (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (١) إلى مازورة (١٢) من قبل الطالب وارسال فيديو قصير من خلال تطبيق (واتساب - WhatsApp) للأستاذ.



هدف المحاضرة:

اكتساب الطالب للمهارات الخاصة بالتمرين، ومن ثم يقوم الأستاذ بتحليل المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب وشرح كيفية تذليلها مع إعطاء نماذج توضيحية لحل كل مشكلة وذلك عن طريق ارسال فيديوهات من قبل الأستاذ عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولا ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان على التسوية العربية قبل بدأ عزف التمرين، ثم يقوم بتسجيل التمرين وارساله للأستاذ.

ثانيا الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب بارسال فيديو من تمرين (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (١) إلى مازورة (١٢) وقد قام بادائه في سرعته الأساسية معتدل "moderato" مع الألتزام بضرب نواخت ٧/٤ .



ثالثا تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

- ١- صعوبة الضبط النغمي لدرجة (مي \flat) "سيكاه" وأدائها بالشكل السليم وهي الدرجة الثالثة لمقام السوزناك، مع صعوبة أداء درجة (سي \flat) "عراق".
- ٢- وجود ضغط قوي باليد اليمنى مما أدى إلى إصدار صوت خشن وحاد من الآلة مع صعوبة الانتقال بين الأوتار بسهولة.
- ٣- صعوبة أداء القوس المربوط (Legato) ثم القوس المنفصل (Deteche) من مازورة (٩) إلى مازورة (١٢) مع صعوبة الحفاظ على الضبط النغمي والانتقال بين درجة (مي \flat - سنبله) (مي \flat - سيكاه) في مازورة (١٠).

رابعا شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

- ١- قام الأستاذ بارسال فيديو يوضح للطالب كيفية ضبط درجة السيكاه عن طريق أداء مقام السوزناك بسرعة بطيئة مع عزف الجنس الأول من المقام بأكثر من شكل حيث يمكن أدائه بدرجة مي \flat - سنبله ثم درجة مي بيكار - بوسليك ثم يليها درجة السيكاه وهي مي \flat حتى يدرك جيدا الفرق بينهم.
- وقد طلب الأستاذ من الطالب تكرار هذا التمرين لتحسين الضبط النغمي لدرجة العراق (سي \flat) حيث يقوم الدارس بأداء جنس راست مصور على درجة اليكاه (صول أسفل المدرج) وصولا إلى درجة الراست - دو الوسطى مع أداء درجة سي \flat - عجم عشيران ثم سي بيكار - كوشت ثم يليها درجة سي \flat - عراق.
- ٢- قام الأستاذ بارسال فيديو يوضح للطالب كيفية تخفيف الضغط باليد اليمنى على القوس لتجنب إصدار صوت خشن وحاد من الآلة وذلك عن طريق التدريب ببطء وهدوء على المقام (سوزناك) ومن ثم على التمرين، وذلك باستخدام الرسخ بشكل أكبر مع تحريك باقي اليد اليمنى وتثبيت الكتف لتفادي خشونة الصوت.

٣- قام الأستاذ بارسال فيديو للطالب كيفية التدريب على أداء القوس المتصل (Legato) ثم القوس المنفصل (Deteche) على حدى والتدريب على كلا الشكلين من مازورة (٩) إلى مازورة (١٢) حيث يقوم الطالب بالتدريب على هذا الجزء كاملا بسرعة بطيئة على شكل القوس المتصل مرة ثم القوس المنفصل مرة، ثم يعود لادائه بشكله الأساسي مع التدرج في السرعة ليصل إلى سرعته الأساسية وهي معتدل.



المحاضرة الثانية عن بعد

موضوع المحاضرة:

عزف جزء من تمرين رقم (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (١٣) إلى مازورة (٢٤) من قبل الطالب وارسال فيديو قصير من خلال تطبيق (واتساب - WhatsApp) للأستاذ.



هدف المحاضرة:

المراجعة على ما تم شرحه وتوضيحه من مشكلات وصعوبات واجهت الطالب بالإضافة إلى اكتساب الطالب للمهارات الخاصة بالتمرين، ومن ثم يقوم الأستاذ بتحليل المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب وشرح كيفية تذليلها مع إعطاء نماذج توضيحية لحل كل مشكلة وذلك عن طريق ارسال فيديوهات من قبل الأستاذ عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولاً ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان على التسوية العربية قبل بدأ عزف التمرين، ثم يقوم بتسجيل التمرين وارساله للأستاذ.

ثانياً الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب بارسال فيديو من تمرين (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (١٣) إلى مازورة (٢٤) وقد قام بادائه في سرعته الأساسية معتدل "moderato" مع الألترام بضرب نواخت ٧/٤ .

ثالثاً تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

١. أظهر الطالب تقدماً ملحوظاً في أداء القوس المتصل والقوس المنفصل وذلك

بعد التدريب عليهم بالطريقة التي أوضحها له الأستاذ في الفيديو السابق.

٢. ظلت هناك صعوبات في الضبط النغمي لدرجة (مي♭) "سيكاه" والفرق بينها

وبين درجة (مي♭) "كرد" وخاصة في مازورة (١٣) ومازورة (١٥)، وكذلك

درجة (لا♭) "تك حصار" في مازورة (٢٠) مع صعوبة أداء جنس راست

علي درجة الجهاركاه (فا).

٣. وجود ضغط قوي باليد اليمنى مما أدى إلى اصدار صوت خشن وحاد من

الآلة مع صعوبة الانتقال بين الأوتار بسهولة.

٤. صعوبة أداء القوس المربوط (Legato) ثم القوس المنفصل (Deteche) من

مازورة (٩) إلى مازورة (١٢) مع صعوبة الحفاظ على الضبط النغمي

والانتقال بين درجة (مي♭- سنبله) (مي♭- سيكاه) في مازورة (١٠).

رابعاً شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

١- قام الأستاذ بارسال فيديو يوضح للطالب كيفية ضبط درجة السيكاه عن طريق أداء مقام السوزناك بسرعة بطيئة مع عزف الجنس الأول من المقام بأكثر من شكل حيث يمكن أدائه بدرجة مي^b - سنبله ثم درجة (مي^ط - بوسليك) ثم يليها درجة (السيكاه - مي^ط) حتى يدرك جيداً الفرق بينهم.

وقد طلب الأستاذ من الطالب تكرار هذا التمرين لتحسين الضبط النغمي لدرجة العراق (سي^ط) حيث يقوم الدارس بأداء جنس راست مصور على درجة النيكاه (صول أسفل المدرج) وصولاً إلى (درجة الراست - دو الوسطى) مع أداء (درجة سي^b - عجم عشيران) ثم (سي^ط - كوشت) ثم يليها درجة (سي^ط - عراق).

٢- قام الأستاذ بارسال فيديو يوضح للطالب كيفية تخفيف الضغط باليد اليمنى على القوس لتجنب اصدار صوت خشن وحاد من الآلة وذلك عن طريق التدريب ببطئ وهدوء على المقام (سوزناك) ومن ثم على التمرين، وذلك باستخدام الرسخ بشكل أكبر مع تحريك باقي اليد اليمنى وتثبيت الكتف لتفادي خشونة الصوت.

٣- عدم القدرة على التحكم في ضغط القوس باليد اليمنى وذلك لأداء أساليب التعبير المختلفة كما هو في مازورة (١٣) "mf" ثم مازورة (١٧) "p" ثم العودة "mf" في مازورة (٢١) ومن ثم العودة إلى "p" في مازورة (٢٢) الي نهاية هذا الجزء في مازورة (٢٤).

رابعاً شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

١- قام الأستاذ بارسال فيديو يوضح للطالب كيفية ضبط درجة السيكاه - مي^ط مرة أخرى وذلك بالتاكيد علي أداء جنس الجزع من مقام السوزناك وعزفه أكثر من مرة بسرعة بطيئة مع عزف هذا النموذج من قبل الأستاذ في الفيديو. كما قام الأستاذ بأداء جنس راست علي درجة الجهاركاه لتوضيح درجة (لا^ط) "تك حصار" بسرعة بطيئة وقد طلب من الطالب التدريب عليها بهذا الأسلوب لأكثر من مرة لتثبيت المقام والضبط النغمي الصحيح للدرجة المطلوبة.

٢- قام الأستاذ بارسال فيديو موضحاً للطالب كيفية أداء أساليب التعبير المختلفة (mf, p) وكيفية التحكم في ضغط القوس باليد اليمنى. فأتثناء أداء الجزء الخاص

بالصوت المتوسط القوة (mf) يجب استخدام منطقة نصف القوس كاملة مع عدم الضغط بشكل كبير علي القوس صعوداً وهبوطاً. وأثناء اداء الجزء الخاص بالصوت الخافت (p) يجب الإنتقال إلي منطقة طرف القوس العلوي صعوداً وهبوطاً مع تقليل الضغط علي القوس أكثر لإظهار الفرق بين شدة الصوت وضعفه.

المحاضرة الثالثة عن بعد

موضوع المحاضرة:

عزف جزء من تمرين رقم (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (٢٥) إلى نهاية التمرين في مازورة (٤٠) من قبل الطالب وارسال فيديو قصير من خلال تطبيق (واتساب - WhatsApp) للأستاذ.



هدف المحاضرة:

المراجعة على ما تم شرحه وتوضيحه من مشكلات وصعوبات واجهت الطالب بالإضافة إلى اكتساب الطالب للمهارات الخاصة بالتمرين، ومن ثم يقوم الأستاذ بتحليل المشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب وشرح كيفية تذليلها مع إعطاء نماذج توضيحية لحل كل مشكلة وذلك عن طريق ارسال فيديوهات من قبل الأستاذ عن طريق استخدام نفس التطبيق (واتساب - WhatsApp).

خطوات المحاضرة:

أولاً ارشادات من قبل الأستاذ للطالب

يوجه الأستاذ الطالب باستخدام تطبيق ضبط الآلة (Tuner) لضبط آلة الكمان على التسوية العربية قبل بدأ عزف التمرين، ثم يقوم بتسجيل التمرين وإرساله للأستاذ.

ثانياً الفيديو المرسل من الطالب:

قام الطالب هذه المرة بإرسال فيديو بالجزء السابق شرحه من تمرين (٥٦) من كتاب يسري قطر من مازورة (١٣) إلى مازورة (٢٤) ومستكملاً التمرين في نفس الفيديو من مازورة (٢٥) إلى مازورة (٤٠) وذلك لأن ختام التمرين وهو من مازورة (٣٣) إلى مازورة (٤٠) يعتبر إعادة لبداية التمرين. وقد قام بادائه في سرعته الأساسية معتدلاً "moderato" مع الألتزام بضرب نواخت ٧/٤.

ثالثاً تحليل الأستاذ للمشاكل والصعوبات التي واجهت الطالب:

١. أظهر الطالب تقدماً ملحوظاً في أداء القوس المتصل والقوس المنفصل مع تحسن بسيط في الضبط النغمي لدرجة السيكاك ودرجة تك حصار وذلك بعد التدريب عليهم بالطريقة التي أوضحها له الأستاذ في الفيديو السابق.
٢. ظلت هناك صعوبات في القدرة علي التحكم في ضغط القوس باليد اليمنى وذلك لأداء أساليب التعبير المختلفة وخاصة في بداية الجزء الجديد من مازورة (٢٥) إلى مازورة (٢٨)، حيث بدأ هذا الجزء بأسلوب الأداء القوي "f" في مازورة (٢٥) ثم متوسط القوة "mf" في مازورة (٢٦) ثم خافت "p" في مازورة (٢٧) مع إزدياد تدريجي للصوت (Crescendo) في مازورة (٢٨)، فمع كل هذه التغيرات المفاجئة لأساليب التعبير في كل مازورة لم يستطع الطالب ادائها بالمستوى المطلوب.

رابعاً شرح كيفية تذليل الصعوبات للطالب من قبل الأستاذ:

- ١- قام الأستاذ بإرسال فيديو مؤكداً للطالب أهمية الإستمرار في التدريب البطيئ علي أشكال القوس المختلفة المنفصلة والمتصلة مع التدريب علي الأجناس الخاصة بالمقامات ذات الثلاث أرباع تون للتأكيد علي درجة السيكاك ودرجة التك حصار

وذلك لتطوير مهارات أداء الأقواس المختلفة مع تحسين أداء المقامات ذات الثلاث أرباع تون.

٢- قام الأستاذ بإرسال فيديو موضحاً للطالب كيفية الانتقال المفاجئ في الصوت من القوة (f) في مازورة (٢٥) باستخدام كل مساحة القوس صعوداً وهبوطاً ثم الانتقال الي الصوت المتوسط القوة (mf) في مازورة (٢٦) وأدائه في منتصف القوس مع تقليل الضغط نسبياً في اليد اليمنى "كما ذكر الأستاذ في الفيديو السابق". ثم الانتقال إلي الصوت الخافت (p) في مازورة (٢٧) باستخدام طرف القوس العلوى مع تقليل الضغط في اليد اليمنى، ومن ثم الانتقال إلي تصاعد الصوت تدريجياً في مازورة (٢٨) عن طريق اتساع المساحة المستخدمة من القوس تدريجياً حتى تصل إلي منطقة وسط القوس كاملة في مازورة (٢٩) حيث الأداء المتوسط القوة (mf). ومع نهاية التدريب والمحاضرات قام الطالب بإرسال فيديو موضحاً فيه كل ما سبق وكان الطالب قد ألم بكل المعلومات والإرشادات والنماذج التي قام الأستاذ بإرسالها وأدى التمرين بشكل جيد جداً.

نتائج البحث

توصل الباحث بعد تناوله فى الإطار التحليلي نماذج من محاضرات للطلاب عن بعد، والتدريس عن بعد عمومًا أسلوبًا جديدًا فى تعليم آلة الكمان داخل المعهد العالى للموسيقى العربية، إذا تم البحث عن المزيد من الأساليب والبرامج والأجهزة وشبكة الانترنت لتسهيل العملية التعليمية. فتعليم آلة الكمان حسب ما رأيناه يمكن أن يكون فى هذا الإطار مقتصرًا على مستويات دون أخرى، حيث اعتبرنا أن المستويات التعليمية الأولى (المبتدئين) التي قد تواجه بعض الإشكاليات خلال عملية التواصل الافتراضي بين المعلم والمتعلم نظرا لأن تعليم الآلة يتطلب الجانب الحضوري والتفاعلي بين الطرفين. ولعل أبرز عامل يُحفّز الطالب لاستعمال هذه الطريقة التعليمية هو إمكانية تسجيل محتوى الدرس والعودة إلى تفاصيله متى شاء وأينما كان. فالطالب لآلة الكمان فى الموسيقى العربية يمكن أن يجد إطارًا مثاليًا لتقييم أدائه خلال الدرس، إضافة للعودة إلى الملاحظات والمدخلات الدقيقة الفنية والتقنية الواردة من قبل الأستاذ.

ولاحظ الباحث أنه يمكن اعتماد برنامج متكامل بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري (التعليم الهجين)، حيث يقوم الأستاذ بمتابعة تطور سير التعليم عن بعد بالإضافة إلى الحصص التعليمية الحضورية، نظرا لأن التعليم عن بعد أدى بشكل كبير إلى فقدان التفاعل بين الأستاذ والطالب، كما أن هذا الأسلوب الجديد (التعليم الهجين) فى العملية التعليمية هو من بين الأهداف المرسومة للتعليم الحديث ويمكن تطبيقه بشكل متوازي قصد ربح الوقت أو خلق سبل جديدة لضمان سهولة وتيسير التعليم وتواصلها رغم كل العوائق التي يمكن أن تحصل.

توصل الباحث أن هناك صعوبة فى تعليم آلة الكمان للمبتدئين حيث يلقى هذا النوع من التعليم بعض الإشكاليات أو الصعوبات التي يمكن أن تؤثر على الأهداف لدراسة آلة الكمان، وذلك قد يختلف حسب مستوى التدريس. فالمستويات المتقدمة يمكن أن تجد مكانتها مع التدريس عن بعد باعتبار أن المتعلم له من الإمكانيات التقنية المكتسبة فى الأداء وقدرة على استيعاب واستقطاب الملاحظة والمعلومة من قبل

أستاده عن بعد، ما يمكن للأستاذ أن يقوم بدوره بالعزف المباشر من موقعه وذلك قصد توضيح وتفسير الجزئيات والملاحظات التي يريد أن يقدمها للطالب. أما الطالب المبتدئ، يتوجب على الأستاذ متابعة طريقة مسك الآلة ومساعدته في ذلك، إضافة إلى كيفية الوقوف وتثبيت موضع اليدين والأصابع وتتبع حركة المعصم عند العزف بالقوس. وبالتالي، يتطلّب ذلك من الأستاذ أن يكون بجانب الطالب حتى يتمكّن من تحقيق أهداف الدرس.

عادة ما يتلقى الطالب في المستوى الأول صعوبة في كيفية تسوية آله الموسيقية خاصة بالنسبة للفئة العمرية الصغيرة. حيث يقوم الأستاذ في كل مرة بتثبيت صحة التعديل قبل وأثناء سير الدرس، باعتبار أن الطالب خلال هذه المرحلة مازال لم يتمكّن بشكل كاف من اكتساب القدرة على التحكم في الآلة.

قد يلقي أستاذ آلة الكمان صعوبة المصاحبة في الدرس الافتراضي المباشر. حيث يقوم في بعض الأحيان خلال الدرس الحضوري بمصاحبة الطالب عند أدائه للتمرين الموسيقي المطلوب أو القطعة الموسيقية الموضوعية لأهداف الدرس، ويكون ذلك عادة في المستويات الأولى لغاية تثبيت صحّة الدرجات الموسيقية أو لضبط الإيقاع. وقد يتأثر ذلك بعوائق شبكة الاتصال، حيث أن تقبل الصوت من الطرفين عبر البرنامج المعتمد للتدريس قد يحتمل بعض التأخير بسبب ضعف شبكة الانترنت، وبالتالي تؤثر على عملية المصاحبة.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة مراجعة الجامعات والمؤسسات التعليمية برامجها وخططها المعتمدة لمنح مساحة أكبر للتعليم عن بعد.
- إجراء الورش التدريبية لكل من الطلبة والمعلمين فيما يخص استخدام الوسائل الإلكترونية المتعددة في التعليم عن بعد.
- عقد العديد من المؤتمرات والندوات لتقديم العديد من الدراسات العلمية التي تخدم وتساهم في تحسين عملية التعليم المدمج والتعليم عن بعد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الكتب

- ١- أحمد الخطيب (١٩٩٩)، الجامعات المفتوحة للتعليم العالي عن بعد، جامعة اليرموك-الأردن: مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية-الطبقة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- ٢- الدسوقي محمد (٢٠١٢)، قراءات في المعلوماتية والتربية، الطبعة الثالثة، جامعة حلوان.
- ٣- سعاد محمد السيد (٢٠١٨)، تجارب من دول العالم. في مجال التعليم الإلكتروني، القاهرة : الموسوعة التعليم والتدريب.
- ٤- كمال يوسف إسكندر ومحمد زيبان الغزاوي (٢٠٠٣)، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، الطبعة الثانية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٥- مايكل مور وجريج كيرسلي (٢٠١٠)، التعليم عن بعد ترجمة د. أحمد المغربي، القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.
- ٦- محمد محمود الحيلة (٢٠٠١)، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، العين: دار الكتاب الجامعي .

الأبحاث المنشورة والرسائل:

- ٧- خالد بن نعمان الجمل: نوفمبر ٢٠٢٠ بحث منشور، "مستقبل الموسيقى العربية، ما بعد الأزمة" مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون .
- ٨- نبيل الدراس: نوفمبر ٢٠٢٠ بحث منشور، "مستقبل الموسيقى العربية، ما بعد الأزمة" مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون.
- ٩- هايدي وجيه معوض: "فاعلية برنامج مقترح لتعليم البيانو عن بعد للمبتدئين" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ م

ثانياً: المراجع الأجنبية:

10. Redman, Benjamin (2020). "The potential of videoconferencing and low-latency (LOLA) technology for

instrumental music teaching”, volume 6, in Music & Practice, Norway, The Norwegian Academy of Music.

11. Ruippo, M. (2003). *Music Education Online*. Sibelius Academy, Kuopio Department.

ملخص البحث

برنامج مقترح لتعليم آلة الكمان المنفرد عن بُعد

أثرت أزمة وباء "كورونا" التي شهدتها العالم خلال الفترة السابقة على مختلف مجالات الحياة، حيث فرضت تغييرات جذرية على مستوى تعامل الأفراد تطبيقاً لقواعد السلامة والحد من انتشار العدوى بأقصى قدر ممكن. وكان أكثر المجالات تضرر هو المجال الاقتصادي جرّاء هذه الأزمة، أما مجال التعليم فقد لحقته بعض العوائق والنقائص، خاصة بعد فرض حظر التجول والالتزام بالبقاء في البيت. مما ساهم في انقطاع سير الحركة التعليمية في عدّة بلدان نظراً لانعدام إمكانية استخدام التحول الرقمي أو عدم التخطيط المسبق والنظرة الاستشرافية التي تهدف إلى توفير بنية رقمية للتعليم عن بُعد. في هذا الإطار، فبدأت جهود ومبادرات أعضاء هيئة التدريس كلّ بتخصّصه في البحث عما يلائمه من الأساليب والطرق غير التقليدية وتوظيفها في العملية التعليمية ضمن المواد التعليمية المدرجة إليه. وتعلم الموسيقى بشكل عام وتعلم العزف على الآلات الموسيقية من خلال العملية التعليمية عن بُعد الذي يحتاج إلى بيئة تواصل مباشرة بشكلها التقليدي-التعليم وجهًا لوجه-بهدف الحفاظ على نقاط أساسية في العزف كالحفاظ على جماليات الموسيقى، وتعليم المهارة والأداء بشكل سليم، وضبط الإيقاع والتوجيه المباشر أثناء الأداء، والحفاظ على سلامة اللحن وغيرها من التقنيات التي تجعل من تعليم العزف على الآلات الموسيقية عن بعد تحديًا وجب التعامل معه في ظل الظروف الراهنة. الأمر الذي دعا الباحث لإجراء هذه الدراسة للوقوف على واقع تجربة حقيقية في تعليم آلة الكمان باختصاصيها الغربي والعربي خلال العملية التعليمية عن بعد. يتكون البحث من مقدمة-مشكلة البحث-أهداف البحث- أهمية البحث- أسئلة البحث- حدود البحث-إجراءات البحث-والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث. ويتناول الباحث الإطار النظري من عرض لكل من: مفهوم التعليم عن بعد - أهداف التعليم عن بعد - أساليب التعليم عن بعد - الوسائل المستخدمة لتسهيل التعلم عن بعد. يليه الإطار التحليلي للبحث وهو عينة تشتمل على حصص مختلفة لطالب آلة الكمان الغربي والعربي في مرحلة البكالوريوس مقرر (٣). واختتم البحث بالنتائج والتوصيات وملخص البحث.